جامعة المنصورة
كلية التربية

واقع تحقيق الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة لمسؤوليتها الاجتماعية

إعداد

نداء جمال أحمد الهور

إشراف

أ.د/ تودري مرقص حنا
أستاذ أصول التربية
كلية التربية – جامعة المنصورة

أ.د/ أشرف السعيد أحمد محمد
أستاذ ورئيس قسم أصول التربية
كلية التربية - جامعة المنصورة

مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة

العدد ١٢٠ – اكتوبر ٢٠٢٢

واقع تحقيق الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة لمسؤوليتها الاجتماعية

نداء جمال أحمد الهور

المُستخلـص

عنوان الدراسة: ***واقع تحقيق الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة لمسؤوليتها الاجتماعية***

إسم الباحثـــــة: ***نداء جمال أحمد الهور***

هدفت الدراسة إلى الكشف عن واقع تحقيق الجامعات الفلسطينية بقطـــاع غـــزة لمـــسؤوليتها الاجتماعية، والوقوف على أبعاد المسؤولية الاجتماعية، وتحديات المسؤولية الاجتماعية فـــي الجامعـــات الفلسطينية، وجهود الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة في خدمة المجتمع، واستخدمت الباحثة المـــنهج الوصفي، وأعدت (استبانة) تكونت من (٣٥) فقرة موزعة أربعة أبعاد: (البعد الخيرى، البعد الأخلاقـــي، البعد القانوني، البعد الاقتصادي). وتكونت عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بالجامعات الفلسطينية بقطاع غزة، وعددهم (١٢٣)، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

١- *جاءت درجة موافقة أفراد الدراسة على محاور الدراسة بدرجة (كبيرة).*

٢- *جاءت أبعاد محور المسؤولية الاجتماعية مرتبة تنازلياً: البعد الاقتصادي، البعد القانوني، البعد الخيري (الإنساني)، البعد الأخلاقي.*

الكلمات المُفتاحية: ***واقع – قطاع غزة – المسؤولية الاجتماعية.***

Abstract

Study Title: The Reality of Palestinian Universities in the Gaza Strip Fulfilling Their Social Responsibilities

Researcher's Name: Nedaa Jamal Ahmed Al-Hour

The study sought to uncover the reality of Palestinian universities in the Gaza Strip achieving social responsibility, as well as to identify the dimensions of social responsibility, the challenges of social responsibility in Palestinian universities, and the efforts of Palestinian universities in Gaza governorates in serving the community.

The researcher employed the descriptive analytical method to create a (questionnaire) with 35 paragraphs divided into four dimensions: (charitable dimension, ethical dimension, legal dimension, and economic dimension. Moreover, the study sample included (123) members of the teaching staff of the Faculty of Education in Palestinian universities in the Gaza Strip, and the following conclusions were attained:

1- The study subjects' level of approval on the study axis was highly (significant).
2- The dimensions of the social responsibility axis were presented in the following descending order: economic dimension, legal dimension, charity (human) dimension, and moral dimension.

Keywords: Gaza Strip - reality - social responsibility

مُقدمـــة:

تعد إدارة الجامعات من أبرز الأنشطة الإنسانية في المجتمعات على اخـتلاف وتعـدد مراحل تطورها فرض على الجامعات تغير في ممارساتها وعملها، باعتبـار أن التعلـيم أسـاس نهضة الأمم، الأمر الذي يتطلب سعياً جاداً من العاملين إلـى الارتقـاء بـه وتجويـده، والقيـام بالمسؤولية الاجتماعية وايجاد أفضل السبل والتميز.

وإن التطور والانفتاح على التكنولوجيا أدى إلى زيادة التنافس بين المؤسسات التعليمية وذلك مـن أجل تحقيق أكبر قدر من النجاح والتميز للمؤسسات، ولذلك يجب علـى المؤسـسات التعليميـة توضيح مدى أهمية تبني واتخاذ البرامج والأنشطة الفعالة المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية حيـث أنها تعد الأساس الذي يدفع العاملين للاجتهاد في تعزيز المسؤولية الاجتماعية.

ومن المفاهيم التي لاقت رواجاً واسعاً فيما يتعلق بدور الأفراد والمؤسسات نحو الجماعة والمجتمع، مفهوم المسؤولية الاجتماعية، وقد تكون المسؤولية الاجتماعية نتاجاً للتوافق الاجتماعي فالتوافق الاجتماعي يتضمن استطاعة الفرد في تكـوين علاقـة وثيقـة بـالآخرين والمـسؤولية الاجتماعية تتضمن استبطان الجماعة وتقديم العون والمساعدة لها، كما أن التوافـق فيـه اتـساع وارتقاء للفرد فيؤدى إلى السماحة والمساعدة لها والميل إلى العطاء وكلما ارتقى توافـق الفـرد زادت قوة بنيانه الداخلي النفسي فيكون أكثر تفتحاً وعطاء للآخرين وهذه تعتبر من أهم مقومـات المسؤولية الاجتماعية(السندى،١٩٩٠، ٨١).

وتمثل المسئولية الاجتماعية عملية شاملة ومتكاملة تسهم في تماسـك بنيـان المجتمـع وتحقيق التوازن فيه وتعمل على توظيف جميع طاقات ومقدرات المجتمع فالمسؤولية الاجتماعيـة هي حاجة اجتماعية بقدر ماهي حاجة فردية لأن المجتمع بأسره في حاجة إلى الشخص المـسئول اجتماعياً ودينياً ومهنياً(عبد الفتاح،٢٠١٩، ١٧٠).

وعلى ضوء ذلك فإن المسؤولية الاجتماعية تكمن أهميتها في أنها تجعل مـن العـاملين عنصراً مهما وفعالاً في الجامعة والمجتمع وزيادة ثقتهم بأنفسهم وكـذلك تجعلـه يهـتم بـشئون المجتمع ومشكلاته، ويحرص على المشاركة في حل هذه المشكلات ومواجهة المواقف الـصعبة،

كذلك تجعله يعتمد على نفسه فالعامل الذي يعتمد على نفسه يكون مسئولاً عما يفعله وذلك لشعوره بانتمائه لجامعته وجماعته.

مُشكلة الدراسة:

دفعت التغيرات العالمية للجامعات وما تمر به الآن في ظل الظروف والتغيرات إلى التطلع بالوصول بها إلى الأفضل ومواجهة التغيرات التربوية المتسارعة، ومن هنا بدأت الجامعات تبني منهجية الحوكمة من أجل تحسين جودة العملية التعليمية وفق رسالتها وتحقيق أهدافها والوصول إلى الأداء المميز، ورغم اهتمام الجامعات بتعزيز وتطوير مسؤوليتها الاجتماعية لم تصل إلى درجة التوافق ومن خلال ذلك أوجب عليها تعزيز المسؤولية الاجتماعية للجامعات الفلسطينية.

وعلى الرغم من أن درجة مستوى تطبيق مبادئ الحوكمة في الجامعات الفلسطينية ومسؤوليتها المجتمعية جاءت كبيرة، إلا أن هذا المستوى جاء في إطار ما يجب أن يكون، والوضع المأمول، والدليل على ذلك أن الجامعات الفلسطينية لم يكن لها أثر واضح في تغيير الواقع والتأثير على صناع القرار في إنهاء حالة الانقسام وتبعياته (عساف، الدردساوي، ٢٠١٨:٢٨).

ومن أهم معيقات المسؤولية الاجتماعية في الجامعات هي: الظروف السياسية التي يعيشها المجتمع الفلسطيني والظروف الاقتصادية للمجتمع الفلسطيني وقلة الحوافز التشجيعية في الجامعة لخدمة المجتمع، وضعف الاهتمام بتوجيه الطلبة نحو المسؤولية المجتمعية (عبدالقادر،٢٠١٩: ١٧٧).

وانطلاقاً من ذلك تظهر الحاجة إلى إجراء دراسة علمية توضح واقع تحقيق الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة لمسؤوليتها الاجتماعية داخل المجتمع الفلسطيني المهمة والضرورية في العملية التعليمية نظراً للظروف الخاصة التي يعيشها المجتمع وسط التطور التكنولوجي والعلمي الهائل الذي يحصل في دول العالم التي تحيط به، وعليه يمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

كيف يمكن للجامعات الفلسطينية في قطاع غزة من تحقيق مسؤوليتها الاجتماعية؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما الإطار الفكري للمسئولية الاجتماعية للجامعات؟
٢. ما واقع تحقيق الجامعات الفلسطينية لمسؤولياتها الاجتماعية؟.

٣. ما متطلبات تحقيق الجامعة الفلسطينية لمسؤولياتها الاجتماعية؟.

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن واقع تحقيق الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة لمسؤوليتها الاجتماعية، وذلك من خلال تحقيق عدد من الأهداف:

١- توضيح الإطار الفكري للمسؤولية الاجتماعية للجامعات.

٢- الكشف عن واقع تحقيق الجامعات الفلسطينية لمسؤوليتها الاجتماعية.

٣- تحديد متطلبات تحقيق الجامعة الفلسطينية لمسؤوليتها الاجتماعية.

أهمية الدراسة:

١. تزامن الدراسة مع برامج وزارة التربية والتعليم العالي، ومنها تحقيق المسؤولية الاجتماعية داخل الجامعات الفلسطينية.

٢. أهمية الدور الذي تلعبه المسؤولية الاجتماعية في تطوير مهارات أعضاء هيئة التدريس.

٣. أهمية المسؤولية الاجتماعية كونها مدخل لتحقيق أهداف الجامعات الفلسطينية، والمساهمة في تشجيع القدرات الإبداعية لأعضاء هيئة التدريس.

حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت الدراسة على (واقع تحقيق الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة لمسؤوليتها الاجتماعية في ضوء أبعادها الأربعة (الخيري، الأخلاقي، القانوني، الاقتصادي).
- **الحدود المكانية:** تم تطبيق الدراسة في (محافظات غزة –المحافظات الجنوبية لدولة فلسطين).
- **الحدود البشرية:** اقتصر تطبيق الدراسة على (أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية).

مصطلح الدراسة:

المسؤولية الاجتماعية Social Responsibility

هي التربية الفعلية للمؤسسات التعليمية، وتعتبر حجر الزاوية، والضلع الثالث للمجتمع، وتعمل على السيطرة على العولمة والتغيرات السريعة والتخفيف منها، والقيام بعمليات التوظيف والتدريب ورفع القدرات البشرية، ويتم التعامل مع الطلاب الذين يعتبرون محور العملية التعليمية حيث تتطلب التفكير الجيد بها، و تتحلى المؤسسة بالصدق والموضوعية والأمانة لتحقيق أهدافها المنشودة ورسالة ورؤية الجامعة.

الدراسات السابقة:

هناك العديد من الدراسات السابقة التي تناولت بعض جوانب تلك الدراسة، وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في صياغة مشكلة الدراسة، وبناء خلفيتها المعرفية، وتحديد منهجها وإعداد أداة الدراسة، وتفسير نتائجها، وقد تم ترتيب الدراسات من الأحدث أولاً:

دراسة ديوا والصديق(٢٠١٩) هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المناهج الدراسية المقررة لطلاب وطالبات أقسام الدراسات الإسلامية في الجامعات السودانية في تحقيق الاتزان الانفعالي والنضج الاجتماعي لهم، وتحقيقاً لهذه الأهداف استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وطبقت الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتم اختيار عينة طبقية بالطريقة العشوائية البسيطة قوامها(٢٤٠) من الطالبات، ومما توصلت عليه الدراسة إن للمناهج الدينية دوراً ايجابياً في تحقيق الاتزان الانفعالي، وتعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات أقسام الدراسات الإسلامية، تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى الطالبات أكبر من دورها في تحقيق الاتزان الانفعالي لديهن. ومما اوصت به الدراسة: بضرورة تطوير المناهج الدينية بما يتوافق مع التقدم الاجتماعي المتسارع.

وأما دراسة الخصاونة و الدبابي (٢٠١٩) هدفت الدراسة إلى فاعلية مساق المسؤولية الاجتماعية في جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية في تحقيق المواطنة الفاعلة لطلبتها، وتحقيقاً لهذه الأهداف اعتمدت الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من (٢٤٣٩) طالباً وطالبة تم اختيارهم عشوائياً وتم توزيعه على الطلاب إلكترونياً ومما توصلت إليه الدراسة: أن تقدير المتوسطات الإحصائية لعينة أعضاء الدراسة في المجالات الوطنية والاجتماعية والبيئة بشكل معتدل لجميع الفقرات، ومما أوصت به الدراسة: بضرورة ترسيخ قيم المواطنة بين الطلاب.

وبينما دراسة القصاص (٢٠١٨) هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى ممارسة المسؤولية الاجتماعية تجاه الموارد البشرية في الجامعات الفلسطينية، بالإضافة إلى التعرف على أثر تطبيق المسؤولية الاجتماعية تجاه الموارد البشرية على الفاعلية التنظيمية بأبعادها المختلفة الأداء الوظيفي، الانتماء التنظيمي، الالتزام بالأنظمة والقوانين، سلوك المواطنة التنظيمية، كما هدفت إلى التعرف على المعيقات والمشاكل التي تحد من ممارسة المسؤولية الاجتماعية تجاه الموارد البشرية في الجامعات الفلسطيني بقطاع غزة، وتحقيقاً لهذه الأهداف استخدم المنهج الوصفي/ التحليلي لدراسة الظاهرة، وتكون مجتمع الدراسة من العاملين الإداريين والأكاديميين بوظائف إدارية في الجامعة الاسلامية وجامعة القدس المفتوحة وجامعة الأقصى، والبالغ

عددهم(١٣٣٢) استبانة باستخدام عينة عشوائية، ومما توصلت إليه الدراسة، وجود موافقة بدرجة كبيرة من قبل العاملين في الجامعات الفلسطينية على التزام الجامعات بمسؤولياتها الاجتماعية تجاه الموارد البشرية، وكما توصلت لوجود موافقة بدرجة كبيرة من قبل العاملين في الجامعات على الفاعلية التنظيمية، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة حول أثر تطبيق المسؤولية الاجتماعية في الموارد البشرية على الفاعلية التنظيمية في الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة تعزى إلى الجنس، المؤهل العلمي، الفئة الوظيفية، بينما كانت هناك فروق تعزى على الفئة العمرية، وسنوات الخدمة، مكان العمل ومما أوصت به الدراسة بأن تقوم الجامعات بالمزيد من الالتزام بمسؤولياتها الاجتماعية تجاه العاملين خاصة فيما يتعلق بمنح العاملين إجازات مدفوعة الأجر للتفرغ العلمي، والسعي لربط تقييم الأداء بنظام الحوافز، وتحفيز العاملين المبدعين عن طريق منحهم المكافآت والحوافز المادية والمعنوية.

وكانت دراسة الشهراني (٢٠١٧) هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الجامعة في تعزيز ثقافة العمل التطوعي، والكشف عن علاقة المسؤولية الاجتماعية بتعزيز ثقافة العمل التطوعي، وتقديم تصور مقترح لتفعيل دور الجامعة في تعزيز المسؤولية الاجتماعية وثقافة العمل التطوعي، وتحقيقاً لهذه الأهداف استخدم الباحث المنهج الوصفي، وطبقت الدراسة على طلاب وطالبات الدبلوم العام في التربية البالغ عددهم(٦٤٢)، ومما توصلت إليه الدراسة أن محور دور الجامعة في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب وطالبات الدبلوم العام في التربية في جامعة بيشة حصل على درجة مرتفعة، وبلغ المتوسط الحسابي لهذا المحور(٣,٨٧) وبدرجة كبيرة، وتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المسؤولية الاجتماعية تعزى إلى متغير التخصص.

وفيما دراسة Bishop(٢٠١٧) هدفت الدراسة إلى: التعرف على دور الأنشطة الجامعية في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب كلية العلوم التربوية بجامعة لوس أنجلوس، وتحقيقاً لهذه الأهداف استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة أداة للدراسة، وتكونت عينة الدراسة من الطلاب في كلية التربية بجامعة لوس أنجلوس، ومما توصلت إليه الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في تنمية المسؤولية الاجتماعية تعزى لمتغير الجنس، ولدى الطلبة المشاركين في الأنشطة الجامعية، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التنمية المسؤولية الاجتماعية تعزى إلى متغير التحصيل الدراسي، لدى الطلبة المشاركين في الأنشطة الجامعية، أيضا وجود معوقات تحد من دور الأنشطة الجامعية في تنمية المسؤولية الاجتماعية، منها قصور البرامج الإعلامية، وغياب الوعي بأهمية المسؤولية الاجتماعية.

وفيما دراسة Nejat et al (٢٠١١) هدفت الدراسة إلى: التعرف إلى واقع المسؤولية الاجتماعية في أفضل عشر جامعات حول العالم حسب تصنيف تايمز للتعليم العالي عام(٢٠٠٩)، من خلال المواقع الالكترونية لهذه الجامعات، واستكشاف محتواها والتقارير السنوية للجامعات، وتحقيقاً لهذه الأهداف: استخدمت الدراسة منهجية تحليل المحتوى للمواقع الالكترونية، وتم تحديد واستخدام سبعة مجالات أساسية للمسؤولية الاجتماعية، ومشاركة المجتمع المحلي وتنميته، ومما توصلت إليه الدراسة: اهتمام معظم هذه الجامعات بموضوع الشفافية والمسائلة من خلال تقديم الحقائق والأرقام على شكل تقارير على الإنترنت ويمكن الوصول إليها PDF لجميع الزوار، ومما أوصت به الدراسة: وضع الجامعات برامج أكاديمية محددة لمعالجة القضايا البيئية وممارسات التشغيل العادلة ، لأنه لم يكن من الممكن قياس مستوى تعامل الجامعة الأخلاقي مع الآخرين.

الإطار المفهومي للمسؤولية الاجتماعية

وتتناول الدراسة من حيث، تعريفها، وأهدافها، وأهميتها، وأبعادها، وتحديات المسؤولية الاجتماعية في الجامعات الفلسطينية.

أولاً: مفهوم المسؤولية الاجتماعية.

تُعرف المسؤولية لغة: من مصدر سائل، ساءل، فهو مساءل أي المؤاخذة، أما السؤال فهو استدعاء المعرفة، أو ما يؤدي للمعرفة واستدعاء حال أو ما يؤدي إليه (ابن منظور، لسان العرب،المجلد ٠٤، الجزء٣١).

ويشير المعجم الوسيط إلى أن المسؤولية بوجه عام حال أو صفة من يسأل عن أمر تقع عليه تبعته، يقال أنا برئ من مسئولية هذا العمل، ويطلق أخلاقياً على التزام الشخص بما يصدر عنه قولاً أو عملاً وتطلق (قانوناً) على التزام بإصلاح الخطأ الواقع على الغير طبقاً للقانون(إبراهيم،وآخرون ،١٤١٠،٤٤١).

وفي قاموس المنجد تعرف المسؤولية بأنها ما يكون به الانسان مسئولاً ومطالباً عن أمور أو أفعال أتاها(معلوف،٢٠٠١،٦٤٠).

وتُعرف المسؤولية الاجتماعية **اصطلاحاً:** يستخدم تعريف المسؤولية الاجتماعية في عدة مجالات منها الاقتصاد والإدارة والسياسة وعلم النفس، ليعب بشكل عام عن توجه قيمي يحفز سلوك الفرد الايجابي والأخلاقي في علاقاته مع الآخرين(lake,2011,13).

ويُشار للمسؤولية الاجتماعية على أنها:" مسؤولية الفرد عن نفسه ومسؤوليته تجاه أسرته وأصدقائه وتجاه دينه ووطنه من خلال فهمه لدوره في تحقيق أهدافه واهتمامه بالآخرين من

خلال علاقته الإيجابية ومشاركته في حل مشكلات المجتمع وتحقيق أهدافه (الشهراوي،٢٠١٧، ٩).

بينما تعرفها (عيسى،٢٠٢٠،٢٥) بأنها:" مسؤولية الفرد تجاه نفسه، وعمله، ومهامه، الوظيفية ووطنه، من خلال معرفته لدوره، وقدرته على تحقيق أهدافه، من خلال مشاركته ومساعدته في حل مشكلات العمل، ما يحقق الأهداف التربوية العامة.

ثانياً: أهداف المسؤولية الاجتماعية.

إن الجامعات تسعى إلى تحقيق مسؤوليتها تجاه المجتمع من خلال تحقيق عدد من الأهداف، يأتي في مقدمتها المشاركة في الحياة الفكرية والثقافية للمجتمع وتنميتها بالنقد والمعالجة وتشكيل وجهات النظر الإيجابية، وإضافة إلى إجراء البحوث والدراسات العلمية المبدعة والخلاقة التي تعالج قضايا المجتمع والبيئة المحيطة، كما تهدف الجامعات أيضاً إلى ابراز القضايا الأخلاقية والمساهمة في تشكيل المواطنة الديمقراطية، ومن ثم فإن الهدف الشامل للمسؤولية الاجتماعية للجامعات هي المساهمة في تحقيق التنمية المستدامة التي تؤدي إلى القضاء على الفقر وتوفير العدالة المجتمعية ومقابلة احتياجات المجتمع باستخدام الموارد المتاحة(الطروانة، وأبو حميدان،٢٠٢٠،٢٤٥).

ويتضح أن المسؤولية الاجتماعية حاجة ملحة، لأن المجتمع بأسره في حاجة إلى الفرد المسؤول اجتماعياً، ولذا فإن تنمية المسؤولية الاجتماعية مطلب حيوي وأساسي ومهم من أجل إعداد الكوادر للقيام بأدوارهم على أكمل وجه للمساهمة في تقدم الجامعة وتحقيق مطالبها، ويمكن تلخيص أبرز أهداف المسؤولية الاجتماعية فيما يلي(العمل على غرس بذور الثقة وتعميقها بين العاملين، وتحقيق الانسجام والتوافق فيما بينهم، التشديد على نتائج الأداء والتحسين المستمر، العمل على تهيئة فرص النمو الاجتماعي للعاملين من خلال التعاون المشترك بين المؤسسات الأخرى، مساعدة الجامعة في تحديد أدورها وتنظيم أنشطتها، دمج ممارسات المسؤولية الاجتماعية ضمن البرامج التعليمية والخطط الدراسية، توفير أفضل شروط سلامة للإنسان والبيئة بكل ما تشمله من تنوع حيوي.

ثالثاً: أهمية المسؤولية الاجتماعية:

يرى كلاً من(عبدالفتاح، وآخرون،٢٠١٩،١٧١) أن المسؤولية الاجتماعية تكمن أهميتها في أنها تجعل الفرد عنصراً هاماً وفعالاً في الجماعة والمجتمع، وكلك تجعله يهتم بشئون المجتمع ومشكلاته، ويحرص على المشاركة في حل هذه المشكلات، وكلك تجعله يعتمد على نفسه فالفرد الذى يعتمد على نفسه يكون مسئولاً عما يفعله وذلك لشعوره بانتمائه لجماعته، فالمسؤولية

الاجتماعية عملية شاملة ومتكاملة تسهم في تماسك بنيان المجتمع وتحقيق التوازن فيه، وتعمل على توظيف جميع طاقات ومقدرات المجتمع فالمسؤولية الاجتماعية حاجة اجتماعية بقدر ما هي حاجة فردية لأن المجتمع بأسره في حاجة إلى الشخص المسئول اجتماعيا ودينياً ومهنياً.

وقد برزت أهمية المسئولية الاجتماعية للمؤسسات نتيجة لضرورة تحول تلك المؤسسات من الانطواء على ذاتها إلى التركيز على البيئة الخارجية والمستفيدين، الذين يتأثرون بأنشطة المؤسسة وقراراتها، ويؤثرون فيها، فالمؤسسات وجدت لتبقى ولتقدم منتجات وخدمات للجمهور، ولقد ثبت بالدراسات العلمية أهمية أن تكون المؤسسات مسئولة اجتماعياً (مسعود،٢٠١٧،٤٤).

رابعاً: أبعاد المسؤولية الاجتماعية:

لقد جاءت النقلة النوعية في إثراء وتوسيع مفهوم المسؤولية الاجتماعية في إطار البحوث الرائدة التي ميز فيها بين أربعة أبعاد جوهرية رئيسية أكثر صلة بموضوع الباحثة، تتعلق (بالبعد الخيري، الاقتصادي، الاخلاقي، القانوني).

١- البعد الخيري(الانساني).

يوضحها الغالبي، والعامري(٢٠٠٦،٢٨٩) بأنها:" تشمل على مجمل التبرعات والهبات والمساعدات التي تخدم المجتمع ولا تهدف للربح وفي إطار هذا البعد قد تتبنى منظمة الاعمال قضية أساسية من قضايا المجتمع وتعمل على دعمها باستمرار.

بينما يرى عميرات، وسالمي(٢٠١٧،٥٣) بأنها:" كل ما يتعلق بتحسين نوعية الحياة كالمساهمة في تطوير التعليم، محو الأمية، المساهمة في برامج لتحسين الظروف المعيشية وتخطيط المدن وتنميتها، والقيام بمبادرات تطوعية لفائدة المجتمع.

ويشير كانوفا بأنه:" يتمثل في مساهمة المؤسسة في الدعم الخيري للبرامج التي تعود بالفائدة على المجتمع المحلي أو الدولة ككل، التبرع بالخبرة والوقت لمعالجه قضايا جديرة بالاهتمام كطريقة عملية لإثبات مواطنتها الصالحة(179,2012,Kuyanova).

٢- البعد الأخلاقي.

يقول فرانك بأنه يجب على المؤسسة أ تكون مبنية على أسس أخلاقية مع احترام العادات والتقاليد السائدة في المجتمع، والالتزام بالأعمال الصحيحة والامتناع عن إيذاء الآخرين، فضلاً عن مراعاة حقوق الإنسان من أجل تحقيق أهدافها، بمعني أنه يجب على المؤسسة أ تمتثل للقوانين واللوائح وتعمل ضمن إطار المواطنة بحيث يكون أدائها متوافقاً مع عادات المجتمع ومعاييره الأخلاقية(frank,2015, 16).

ويرى الغالبي، والعامري(٢٨٩،٢٠٠٦)بأنه:" البعد الذي تراعي من خلاله مؤسسة الأعمال الأخلاق واحترامها في مجمل قراراتها وبذلك فإنها تعمل ما هو صحيح وعادل وحق وتتجنب الأضرار بأي من فئات المجتمع المختلفة.

٣. البعد القانوني.

يستند البعد القانوني إلى القوانين والتشريعات التي تحددها الدولة ويتناول هذا البعد (حماية المؤسسة، وحماية العاملين، والمشاركة في حل مشكلات المجتمع)

ويوضحها الغالبي، والعامري(٢٨٩،٢٠٠٦). في هذا الإطار بأنه يندرج الالتزام الواعي والطوعي بالقوانين والتشريعات الحاكمة لمختلف الجوانب في المجتمع سواء كان هذا في الاستثمار أو الأجور أو العمل أو المنافسة أو غيرها.

ويوضحها كانوفا بأنه:" يتمثل في التزام المؤسسات بالقوانين واللوائح التي تنظم جوانب عملياتها وتعكس وجهه نظر المجتمع كقوانين حمايه المستهلك، حماية البيئة، قوانين العمل ... ومن بين التوقعات الهامة للأعمال التجارية: الأداء بطريقة تتفق مع توقعات الحكومة والقانون، الوفاء بجميع الالتزامات القانونية اتجاه جميع أصحاب المصلحة، توفير المنتجات التي تلبي على الأقل الحد الأدنى من المتطلبات القانونية ويعتبر الباحثون كلا من البعد الاقتصادي والقانوني القاعدة الأساسية لبروز الدور الاجتماعي الأكبر(Kuyanova,2012,179) ـــ البعد الاقتصادي.

إن هدف المؤسسات الأول والأسمى هو العمل بكفاءة وفاعلية لتحقيق مردود اقتصادي، وزيادة أرباح مجزية من ممارسة النشاطات، والوصول بالمؤسسة إلى مستويات عالية من التميز والتطور وزيادة منافستها بين المؤسسات الأخرى.

وهنا يرى كلاً من الغالبي، والعامري(٢٨٩،٢٠٠٦) بأن البعد لاقتصادي في المؤسسة تمارس أنشطة اقتصادية في إطار الكفاءة والفاعلية وتستخدم الموارد بشكل رشيد لتتيح سلعاً وخدمات بنوعية راقية وتوزيع العوائد بشكل عادل على عوامل الانتاج المختلفة بتحقيق ذلك قد تحملت مسؤولية اقتصادية.

بينما يرى عميرات وسالمي(٥٣،٢٠١٧) بأنها:" منع الاحتكار وعدم الإضرار بالمستهلكين، واحترام قواعد المنافسة وعدم إلحاق الأذى بالمنافسين واستفادة المجتمع من التقدم التكنولوجي والخدمات المقدمة.

خامساً: تحديات المسؤولية الاجتماعية في الجامعات الفلسطينية:

إن التعليم العالي في فلسطين تأثر ويتأثر بالتعليم العالي في الـوطن العربـي، ويواجـه مشكلات وتحديات متقاربة، لكن هناك بعض الخصوصيات التي لابد من وضعها بعين الاعتبار، حيث تعاني مؤسسات التعليم العالي في فلسطين العديد من التحديات ومن أهمها التحديات الماليـة وكيفية سد الفجوة بين الجانب العملي والنظري في الجامعات لتلبيـة احتياجـات سـوق العمـل، ومتابعة التطورات والتغيرات على صعيد تطويع التكنولوجيا ومواكبة التطورات علـى صـعيد البرامج والمشاركة الفاعلة بالبحث العلمي، ومن أهم التحديات كذلك تطوير الحوكمة في مؤسسات التعليم العالي وخاصة الجامعات لما لها من دور مهم في قيادة التغيير والتطوير فيهـا، ويمكـن تقسيم التحديات الى:

- **تحديات خارجية:** مرتبطة ببيئة المجتمع والمتغيرات العالمية مثل(الاحتلال الصهيوني، الثورة التكنولوجية والمعرفية).
- **تحديات داخلية:** من داخل النظام التعليمي نفسه ويمكن ان نقـسمها الـى(تحـدي التمويـل، التوجهات الحزبية، السياسات والتخطيط، التنسيق بين مؤسسات التعلـيم العـالي، المبـاني والتجهيزات، جودة التعليم العالي).

بينما أشارت دراسة (الأحمدي، ٢٠١٦،٦٦٣) إلى أن بروز وتنامي مفهوم المـسؤولية الاجتماعية جاء نتيجة العديد من التحديات مثل(العولمة، تزايد الضغوط الحكوميـة والـشعبية، الكوارث والفضائح الأخلاقية، التطورات التكنولوجية المتسارعة).

❖ **أهداف التعليم العالي الفلسطيني :**

وحددت وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطيني أهدافها العامة والتي من خلالها يمكـن العمل على تحقيق رؤية ورسالة وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية وهي: الاهتمام بالبيئـة التعليمية بجميع مناحيها شكلاً ومضموناً، ترسيخ المفاهيم الدينية والوطنية والحضارية، ومبـادئ المواطنة الصالحة، رعاية الخريجين والطلبة الجامعيين والاهتمام بقضاياهم، وتـوطين العقـول الفلسطينية في مؤسسات التعليم العالي بدل هجرتهم وهجرة عقولهم للخارج(وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية، موقع الكتروني).

ولتحقيق أهداف التعليم العالي الفلسطيني لابد من تحسين وتطوير العملية التعليمية فـي الجامعات الفلسطينية وإلى دراسة جادة للواقع التعليمي، لمعرفة السلبيات والإيجابيات فـي كافـة الجوانب العلمية والإدارية والفنية، وتعزيز عملية التعليم باستراتيجيات جديدة وحديثة ثبت نجاحها عالمياً وتتلاءم مع البيئة والتطلعات الفلسطينية في هذه المرحلة، ويهدف التعليم العالي في فلسطين

إلى: فتح المجال أمام جميع الطلبة للالتحاق بالتعليم العالي ومتابعة الكفاءات العلمية وتنميتها، تمكين المجتمع الفلسطيني من التعامل مع المستجدات العلمية والتكنولوجية والمعلوماتية واستثمارها وتطويرها، الإسهام في تلبية احتياجات المجتمع الفلسطيني من الكوادر البشرية المؤهلة في مختلف المجالات العلمية والعملية والثقافية، وتشجيع حركة التأليف والترجمة والبحث العلمي ودعم برامج التعليم المستمر التي تقدمه الجامعات الفلسطينية(نشوان،٢٠٠٣،٣٤٦).

❖ **جهود الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة في خدمة المجتمع:**

تأتي خدمة المجتمع كمقوم رئيس من دور الجامعة الفلسطينية التي أنشئت من أجله، فتعرف بأنها" مجموعة الخدمات والأنشطة التي تقدمها الجامعات من باب المسؤولية لخدمة أفراد المجتمع وتنظيماته ومؤسساته، بحيث يستفاد منها في التنمية الشاملة، وذلك بهدف تحسين الأوضاع الاجتماعية أو الاقتصادية أو السياسية وحل المشكلات التي تعاني منها"(هللو، ٢٠١٣، ٤١).

ولذلك اعتمدت أغلب الجامعات الفلسطينية في رؤيتها على تخطي الرسالة العلمية والمعرفية، والتركيز على التغيرات المتسارعة على الأصعدة المجتمعية والاقتصادية والبيئية والتكنولوجية، وما صاحبها من تحديات فرضت على هذه الجامعات مسؤوليات وأدوار مستحدثة، تسهم في تحقيق التنمية المجتمعية المستدامة(دويكات، ٢٠١٢، ١٦٣).

ويمكن للجامعات الفلسطينية أن تسهم في خدمة المجتمع لتحقيق التنمية، وتعزيز مسؤوليتها الاجتماعية من خلال التركيز على الأدوار التي ذكرها الكرد في: مجال التعليم المستمر للمواطنين الذين فاتهم فرص التعليم النظامي من خلال برامج (الدراسات المسائية،الجامعة المفتوحة، التعلم عن بعد) وكذلك عقد الدورات التدريبية والبرامج المهنية المتخصصة، تقديم الاستشارات والدراسات والتجارب العلمية لكل مؤسسات المجتمع (المدنية،الاقتصادية)، فمن خلال طلب المشورة يمكن للمؤسسات أن تحصل على حلول نابعة من مقتضيات العمل، والاستفادة من قاعدة علمية وفنية مبتكرة، وتنظيم المحاضرات والمؤتمرات والندوات واللقاءات العلمية التي تستهدف نشر المعرفة، وتبادل الرأي، والخبرة في جميع التخصصات(الكرد، ٢٠١٨، ١٣).

الدراسة الميدانية وتفسير نتائجها:

أهداف الدراسة الميدانية:

١) الكشف عن واقع تحقيق الجامعات الفلسطينية لمسؤوليتها الاجتماعية في ضوء أبعادها الأربعة(الخيري، الأخلاقي، القانوني، الاقتصادي).

٢) الكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول أبعاد المسؤولية الاجتماعية وفقاً للمتغيرات الديمغرافية(النوع، الدرجة العلمية، سنوات الخبرة، الجامعة).

مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة الحالية في أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية في الجامعات الفلسطينية (الأزهر – الإسلامية – الأقصى) بمحافظات غزة والبالغ عددهم (123) عضواً، وتتمثل عينة الدراسة في كامل مجتمع الدراسة بأسلوب المسح الشامل.

الخصائص الديموغرافية لأفراد عينة الدراسة:

جدول (١)

الخصائص الديموغرافية لأفراد عينة الدراسة

م	المتغير	الفئات	التكرار	النسبة المئوية (%)
١	النوع	ذكر	٩١	٧٤,٠
		أنثى	٣٢	٢٦,٠
الإجمالي			١٢٣	١٠٠,٠
٢	الدرجة العلمية	محاضر	٢٢	١٧,٩
		أستاذ مساعد	٦٨	٥٥,٣
		أستاذ مشارك	٢٣	١٨,٧
		أستاذ	١٠	٨,١
الإجمالي			١٢٣	١٠٠,٠
٣	سنوات الخبرة	أقل من ٥ سنوات	١٣	١٠,٦
		من٥-١٠ سنوات	٢٦	٢١,١
		أكثر من ١٠ سنوات	٨٤	٦٨,٣
الإجمالي			١٢٣	١٠٠,٠
٤	الجامعة	الجامعة الإسلامية	٢٤	١٩,٥
		جامعة الاقصى	٨٦	٦٩,٩
		جامعة الازهر	١٣	١٠,٦
الإجمالي			١٢٣	١٠٠,٠

أداة جمع البيانات (الاستبانة):

تم إعداد وتطوير أداه الدراسة الأساسية (الاستبانة) بعد الاطلاع على الأدبيات التربوية ذات الصلة بمجال الدراسة، والاطلاع على الكثير من الأدوات التي استخدمت في الدراسات السابقة والمشابهة، وتم استخدام مقياس ليكرت (Likert) الخماسي كما يلي (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، صغيرة، صغيرة جداً).

نتائج الدراسة وتفسيرها:

للتعرف على نتائج الدراسة، لا بد من تحليل استجابات المبحوثين، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب الاستجابات ومستوى الاستجابة لكل بعد من أبعاد المسؤولية الاجتماعية

رقم الفقرة	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب الأبعاد	مستوى التحقق
٤	البعد الاقتصادي	٣,٨٠	٠,٧٨	١	كبيرة
٣	البعد القانونى	٣,٦٦	٠,٧٠	٢	كبيرة
١	البعد الخيري(الانسانى)	٣,٦٠	٠,٧٣	٣	كبيرة
٢	البعد الأخلاقى	٣,٥٦	٠,٦٨	٤	كبيرة
جميع أبعاد المحور الثاني		٣,٦٥	٠,٦٥		كبيرة

تبين النتائج بان المتوسط الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة تراوحت بين (٣,٥٦ – ٣,٨٠) والانحرافات المعيارية تراوحت بين (٠,٦٨– ٠,٧٨) وهي أقل من الواحد الصحيح والتي تدل على درجة عالية من الاتفاق في استجابات أفراد عينة الدراسة ، والمتوسط الحسابي لجميع الأبعاد ٣,٦٥ وبانحراف معياري ٠,٦٥ مما يدل على أن الجامعات الفلسطينية تحقق أبعاد المسؤولية الاجتماعية بدرجة كبيرة، وقد تم ترتيب استجابات أفراد العينة على الأبعاد حسب المتوسط الحسابي من الاكثر استجابة الى الاقل استجابة كما يلي:

١. (البعد الاقتصادي) بمتوسط حسابي ٣,٨٠ وبانحراف معياري٠,٧٨ وحصل على الترتيب الأول وبدرجة كبيرة **وهذا ما يفسر** اهتمام الجامعات الفلسطينية بدعم الأنشطة الاقتصادية والمشروعات المجتمعية الإنتاجية باستغلال واستثمار الموارد المتاحة بكفاءة لتلبية مسؤوليتها الاجتماعية وتحقيق التنمية.
٢. (البعد القانوني) بمتوسط حسابي ٣,٦٦ وبانحراف معياري ٠,٧٠ وحصل على الترتيب الثاني وبدرجة كبيرة.
٣. (البعد الخيري(الانساني)) بمتوسط حسابي ٣,٦٠ وبانحراف معياري٠,٧٣ وحصل على الترتيب الثالث وبدرجة كبيرة.
٤. (البعد الأخلاقي) بمتوسط حسابي ٣,٥٦ وبانحراف معياري ٠,٦٨ وحصل على الترتيب الرابع والأخير وبدرجة كبيرة **وهذا ما يفسر** ضرورة اهتمام الجامعات الفلسطينية بالأسس الأخلاقية السائدة في المجتمع والعمل على التعامل معها والالتزام بها في أنشطتها وتراعي مكارم الأخلاق مع الأفراد المستفيدين من الجامعة لتحقق أهدافها وميزتها التنافسية مع الجامعات الأخرى.

أما بالنسبة لوصف طبيعة أفراد العينة حول درجة الاهمية لكل عبارة من عبارات أبعاد محور " المسؤولية الاجتماعية " فقد جاءت على النحو التالي:

أولا: البعد الأول: الخيري(الإنساني) لقيام الجامعة بمسؤوليتها الاجتماعية

جدول (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب الاستجابات ومستوى الاستجابة لكل فقرة من فقرات البعد الخيري(الانساني)

م	العبارة	الإحصاءات	صغيرة جدا	صغيرة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جدا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب الفقرات	درجة الاستجابة
١	تدعم الجامعة الاتجاهات الإيجابية نحو العمل التطوعي.	ك	٢	٩	٣٧	٥٨	١٧	٣,٦٤	٠,٨٧	٥	كبيرة
		%	١,٦	٧,٣	٣٠,١	٤٧,٢	١٣,٨				
٢	تقدم تسهيلات تراعي من خلالها احتياجات الفقراء والشهداء والجرحى.	ك	٢	٨	٢٢	٦٣	٢٨	٣,٨٧	٠,٩٠	١	كبيرة
		%	١,٦	٦,٥	١٧,٩	٥١,٢	٢٢,٨				
٣	تنشر الوعي المتمركز حول الإخلاص كواجب انساني.	ك	٢	١١	٢٧	٦٦	١٧	٣,٦٩	٠,٨٨	٣	كبيرة
		%	١,٦	٨,٩	٢٢,٠	٥٣,٧	١٣,٨				
٤	تُطبق القوانين الخاصة بحقوق الإنسان.	ك	٦	٥	٤٢	٥٨	١٢	٣,٥٣	٠,٩١	٦	كبيرة
		%	٤,٩	٤,١	٣٤,١	٤٧,٢	٩,٨				
٥	تلتزم بتوفير الخدمات الاجتماعية للعاملين بها.	ك	٣	١٥	٣٣	٦١	١١	٣,٥٠	٠,٩١	٧	كبيرة
		%	٢,٤	١٢,٢	٢٦,٨	٤٩,٦	٨,٩				
٦	تتميز بصدق معاملاتها الأكاديمية والإدارية باعتبارها مؤسسة اجتماعية.	ك	٥	٥	٣١	٧٠	١٢	٣,٦٤	٠,٨٧	٥	كبيرة
		%	٤,١	٤,١	٢٥,٢	٥٦,٩	٩,٨				
٧	تلتزم بمسؤولياتها الاجتماعية اتجاه المجتمع ومؤسساته.	ك	١	٧	٣٤	٧٠	١١	٣,٦٧	٠,٧٥	٤	كبيرة
		%	٨.	٥,٧	٢٧,٦	٥٦,٩	٨,٩				
٨	تسهم في توفير فرص عمل للنساء ولذوي الاحتياجات الخاصة.	ك	٤	١٥	٤١	٥٤	٩	٣,٤٠	٠,٩١	٨	كبيرة
		%	٣,٣	١٢,٢	٣٣,٣	٤٣,٩	٧,٣				
٩	تساهم في إنجاز المشاريع الأساسية للمجتمع.	ك	٦	٢٨	٢٣	٥٤	١٢	٣,٣١	١,٠٨	٩	متوسطة
		%	٤,٩	٢٢,٨	١٨,٧	٤٣,٩	٩,٨				
١٠	تلتزم الجامعة بالضمان الاجتماعي وتقديم الإعانات عند الوفاة أو العجز.	ك	٤	١٧	١٤	٦٥	٢٣	٣,٧٠	١,٠٣	٢	كبيرة
		%	٣,٣	١٣,٨	١١,٤	٥٢,٨	١٨,٧				
جميع عبارات البعد الأول								٣,٦٠	٠,٧٣		كبيرة

تبين النتائج بان المتوسط الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة تراوحت بين (٣,٣١ –٣,٨٧) والانحرافات المعيارية تراوحت بين (٠,٧٥ – ١,٠٨) وهي أقل من الواحد الصحيح والتي تدل على درجة عالية من الاتفاق في استجابات أفراد عينة الدراسة ، والمتوسط الحسابي لجميع فقرات البعد الاول ٣,٦٠ وبإنحراف معياري ٠,٧٣ مما يدل على إن مستوى البعد الخيري(الانساني) يتصف بدرجة كبيرة ، تتفق هذه النتائج مع دراسة عمارة (٢٠١٥)، ودراسة الشيخ (٢٠٢١) حيث كان البعد الخيري بدرجة كبيرة.

وقد تم ترتيب استجابات أفراد العينة على عبارات البعد حسب المتوسط الحسابي من الاكثر استجابة الى الاقل استجابة كما يلي: جاءت العبارة رقم (٢) في الترتيب الأول ومحتواها **(تقدم تسهيلات تراعي من خلالها احتياجات الفقراء والشهداء والجرحى)** بمتوسط حسابي 3.87 وبانحراف معياري ٠,٩٠ وبدرجة استجابة كبيرة وتعزو الباحثة ذلك إلى: حرص مؤسسات التعليم العالي الفلسطينية وخاصة بقطاع غزة على توفير المناخ المناسب والاستقرار لفئات المجتمع المختلفة وتقديم الدعم الاجتماعي للمحتاجين لتشجيعهم على مواصلة دراساتهم العليا، أما الترتيب الأخير فقد احتلته العبارة رقم (٩) ومحتواها **(تساهم في إنجاز المشاريع الأساسية للمجتمع)** بمتوسط حسابي ٣,٣١ وبانحراف معياري ١,٠٨ وبدرجة استجابة كبيرة وتعزو الباحثة ذلك إلى: أن مؤسسات التعليم العالي الفلسطينية تعاني من ضائقة مالية كبيرة تجعلها عاجزة عن توفير المتطلبات الأساسية داخل الجامعة وتلبية الاحتياجات ومواكبة المستجدات العلمية لتلبية احتياجات المجتمع ومتابعة الخريجين لإيجاد وظائف لهم.

ثانيا: البعد الثاني: (الأخلاقي) لقيام الجامعة بمسؤوليتها الاجتماعية

جدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب الاستجابات ومستوى الاسئلة كل فقرة من فقرات البعد الأخلاقي

م	العبارة	الإحصاءات	صغيرة جدا	صغيرة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جدا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب الفقرات	درجة الاستجابة
١	تطبق الجامعة أليات فعالة لضمان حفظ حقوق الملكية الفكرية داخل الجامعة.	ك	٤	١٤	١٧	٦٧	٢١	٣,٧١	٠,٩٩	٣	كبيرة
		%	٣,٣	١١,٤	١٣,٨	٥٤,٥	١٧,١				
٢	تتعامل بجدية وحزم مع الشكاوي المتعلقة بالتجاوزات.	ك	٥	١٤	٢٠	٧١	١٣	٣,٥٩	٠,٩٧	٤	كبيرة
		%	٤,١	١١,٤	١٦,٣	٥٧,٧	١٠,٦				
٣	تحرص على وضع الرجل المناسب في المكان المناسب	ك	١١	١٩	٢٧	٦٢	٤	٣,٢٤	١,٠٥	٧	متوسطة
		%	٨,٩	١٥,٤	٢٢,٠	٥٠,٤	٣,٣				
٤	تتوافق رسالة وأهداف الجامعة مع القيم الأخلاقية للمجتمع.	ك	١	٩	٠	٩٦	١٧	٣,٩٧	٠,٧١	٢	كبيرة
		%	٨.	٧,٣	٠,٠	٧٨,٠	١٣,٨				
٥	تراعى احتياجات المستفيدين عند القيام بممارسة نشاطاتها.	ك	٣	٨	٥٨	٤٢	١٢	٣,٤٢	٠,٨٥	٥	كبيرة
		%	٢,٤	٦,٥	٤٧,٢	٣٤,١	٩,٨				
٦	تعقد اجتماعات مع العاملين من أجل تنمية قيمهم الأخلاقية أثناء العمل.	ك	٦	١٢	٥٨	٣٨	٩	٣,٢٦	٠,٩١	٦	متوسطة
		%	٤,٩	٩,٨	٤٧,٢	٣٠,٩	٧,٣				
٧	تسعى لمراعاة حقوق الانسان ونشر السلام والتسامح.	ك	٥	٦٩	٠	٣٥	١٤	٢,٨٧	١,٢١	٨	متوسطة
		%	٤,١	٥٦,١	٠,٠	٢٨,٥	١١,٤				
٨	تعمل على تعزيز القيم الأخلاقية لدى العاملين بها.	ك	٢	٨	٠	٤٢	٧١	٤,٤٠	٠,٩١	١	كبيرة جدا
		%	١,٦	٦,٥	٠,٠	٣٤,١	٥٧,٧				
جميع عبارات البعد الثاني								٣,٥٦	٠,٦٨		كبيرة

تبين النتائج بان المتوسط الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة تراوحت بين (٢,٨٧ – ٤,٤٠) والانحرافات المعيارية تراوحت بين (٠,٧١ – ١,٢١) وهي في معظمها أقل من الواحد الصحيح والتي تدل على درجة عالية من الاتفاق في استجابات أفراد عينة الدراسة ، والمتوسط الحسابي لجميع فقرات البعد الثاني ٣,٥٦ وبانحراف معياري ٠,٦٨ مما يدل على إن مستوى البعد الأخلاقي يتصف بدرجة كبيرة تتفق مع دراسة الشيخ (٢٠٢١) .

وقد تم ترتيب استجابات أفراد العينة على عبارات البعد حسب المتوسط الحسابي من الاكثر استجابة الى الاقل استجابة كما يلي: جاءت العبارة رقم (٨) في الترتيب الأول ومحتواها

(تعمل على تعزيز القيم الأخلاقية لدى العـاملين بهـا) بمتوسـط حـسابي 4.40 وبـانحراف معياري٠,٩١ وبدرجة استجابة كبيرة وتعزو الباحثة ذلك إلـى: أن مؤسـسات التعلـيم العـالي الفلسطينية تسعى بأن تكون جامعات مبنية على أسس أخلاقية وتلتزم بالأعمال الصحيحة وتراعي مكارم الأخلاق وتمتنع عن إيذاء الآخرين، أما الترتيب الأخير فقـد احتلتـه العبـارة رقـم (٧) ومحتواها **(تسعى لمراعاة حقوق الانسان ونشر السلام والتـسامح)** بمتوسـط حـسابي 2.87 وبانحراف معياري ١,٢١ وبدرجة استجابة متوسطة وتعزو الباحثة ذلك إلى: أن مؤسسات التعليم العالي وخاصة قطاع غزة تفتقر إلى التربويين المؤهلين والمتدربين في حقوق الإنسان وتجـسيدها من خلال المناهج في جوانب: التسامح بين الطلبة، وإظهار روح المساءلة والشفافية والسلام.

ثالثا: البعد الثالث: (القانوني) لقيام الجامعة بمسؤوليتها الاجتماعية

جدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب الاستجابات ومستوى الاستجابة لكل فقرة من فقرات البعد القانوني

م	العبارة	الإحصاءات	صغيرة جدا	صغيرة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جدا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب الفقرات	درجة الاستجابة
١	يوجد التزام واضح من قبل العاملين لسياسات وإجراءات العمل المعتمدة في الجامعة.	ك	٢	١٢	١٣	٧٦	٢٠	٣,٨١	٠,٨٨	٣	كبيرة
		%	١,٦	٩,٨	١٠,٦	٦١,٨	١٦,٣				
٢	ينفذ العاملين الأوامر والتعليمات في حدود الأنظمة والقوانين المتبعة.	ك	٢	١٢	٩	٧٩	٢١	٣,٨٥	٠,٨٧	٢	كبيرة
		%	١,٦	٩,٨	٧,٣	٦٤,٢	١٧,١				
٣	يحرص العاملين على عدم الجمع بين الوظيفة الحالية وأخرى تتعارض مع مهام عملهم.	ك	١	١٦	١٥	٧٣	١٨	٣,٧٤	٠,٨٩	٤	كبيرة
		%	٨.	١٣,٠	١٢,٢	٥٩,٣	١٤,٦				
٤	يتم إنجاز الخطط والبرامج طبقا لنصوص الأنظمة والقوانين المعتمدة في الجامعة.	ك	٠	١٠	١٣	٨٢	١٨	٣,٨٨	٠,٧٥	١	كبيرة
		%	٠,٠	٨,١	١٠,٦	٦٦,٧	١٤,٦				
٥	يتوفر لدي العاملين فهم ودراية بطبيعة الإجراءات التأديبية المعمول بها في الجامعة.	ك	٣	١٧	١٩	٧٤	١٠	٣,٥٨	٠,٩١	٦	كبيرة
		%	٢,٤	١٣,٨	١٥,٤	٦٠,٢	٨,١				

م	العبارة	الإحصاءات	صغيرة جدا	صغيرة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جدا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب الفقرات	درجة الاستجابة
٦	تعترف بأهمية نقابة العاملين في الدفاع عن حقوق العاملين وتحقيق احتياجاتهم.	ك	٨	١٨	١٨	٦٣	١٦	٣,٥٠	١,١٠	٧	كبيرة
		%	٦,٥	١٤,٦	١٤,٦	٥١,٢	١٣,٠				
٧	تتعاون مع المؤسسات الحقوقية في كشف أوجه الفساد ومكافحتها.	ك	٧	٢٢	١٧	٦٢	١٥	٣,٤٦	١,١٠	٨	كبيرة
		%	٥,٧	١٧,٩	١٣,٨	٥٠,٤	١٢,٢				
٨	تتبنى الجامعة قضايا مجتمعية عامة للدفاع عن أصحاب الحق فيها.	ك	٦	١٩	٢٠	٦٩	٩	٣,٤٦	١,٠٠	٨	كبيرة
		%	٤,٩	١٥,٤	١٦,٣	٥٦,١	٧,٣				
٩	تحترم الجامعة القوانين الخاصة بالحماية من الأخطار المهنية والأمراض والحوادث الناتجة عن العمل.	ك	٦	١٥	١١	٧٧	١٤	٣,٦٣	١,٠٠	٥	كبيرة
		%	٤,٩	١٢,٢	٨,٩	٦٢,٦	١١,٤				
	جميع عبارات البعد الثالث							٣,٦٦	٠,٧٠		كبيرة

تبين النتائج بان المتوسط الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة تراوحت بين (٣,٤٦ – ٣,٨٨) والانحرافات المعيارية تراوحت بين (٠,٧٥ – ١,١٠) وهي في معظمها أقل من الواحد الصحيح والتي تدل على درجة عالية من الاتفاق في استجابات أفراد عينة الدراسة ، والمتوسط الحسابي لجميع فقرات البعد الثالث ٣,٦٦ وبانحراف معياري ٠,٧٠ مما يدل على إن مستوى البعد القانوني يتصف بدرجة كبيرة ، تتفق هذه النتائج مع دراسة عمارة (٢٠١٥)، ودراسة الشيخ (٢٠٢١) حيث كان البعد القانوني بدرجة كبيرة .

وقد تم ترتيب استجابات أفراد العينة على عبارات البعد حسب المتوسط الحسابي من الاكثر استجابة الى الاقل استجابة كما يلي: جاءت العبارة رقم (٤) في الترتيب الأول ومحتواها **(يتم إنجاز الخطط والبرامج طبقا لنصوص الأنظمة والقوانين المعتمدة في الجامعة)** بمتوسط حسابي 3.88 وبانحراف معياري ٠,٧٥ وبدرجة استجابة كبيرة وتعزو الباحثة ذلك إلى: التزام مؤسسات التعليم العالي وخاصة في قطاع غزة إلى الالتزام الواعي والطوعي بالقوانين والتشريعات الحاكمة التي تتفق مع توقعات المؤسسة الجامعية وأهدافها ورسالتها، أما الترتيب الأخير فقد احتلته العبارة رقم (٨) ومحتواها**(تتبنى الجامعة قضايا مجتمعية عامة للدفاع عن أصحاب الحق فيها)** بمتوسط حسابي 3.46 وبانحراف معياري ١,٠٠ وبدرجة استجابة كبيرة

وتعزو الباحثة ذلك إلى: أن مؤسسات التعليم العالي الفلسطينية وخاصة قطاع غزة لديها ضعف ومشاكل تتعلق بالمناهج التعليمية لكثرتها وضعف مواكبتها للتطور العلمي وعدم موائمتها لاحتياجات سوق العمل مما يجعلها لا تفكر بالمجتمع المحلي ولا قضاياه وانشغالها بمشاكل التعليم الخاصة بها وأنشطتها وتجهيز بنيتها التحتية.

رابعا: البعد الرابع: (الاقتصادي) لقيام الجامعة بمسؤوليتها الاجتماعية

جدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب الاستجابات ومستوى الاستجابة لكل فقرة من فقرات البعد الاقتصادي

م	العبارة	الإحصاءات	صغيرة جدا	صغيرة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جدا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب الفقرات	درجة الاستجابة
١	تسعى الجامعة إلى عقد شراكات تعاونية مع منظمات المجتمع المحلي.	ك	٤	١٠	١٣	٦٩	٢٧	٣,٨٥	٠,٩٦	٢	كبيرة
		%	٣,٣	٨,١	١٠,٦	٥٦,١	٢٢,٠				
٢	تحرص على الاستغلال الأمثل لمواردها.	ك	٢	١٦	١٧	٧٠	١٨	٣,٧٠	٠,٩٣	٧	كبيرة
		%	١,٦	١٣,٠	١٣,٨	٥٦,٩	١٤,٦				
٣	تسعى لتكون من الجامعات المتميزة عالميا في مجالها.	ك	٤	١٠	١٨	٦٣	٢٨	٣,٨٢	٠,٩٨	٤	كبيرة
		%	٣,٣	٨,١	١٤,٦	٥١,٢	٢٢,٨				
٤	تواكب التكنولوجيا والثورة المعلوماتية بشكل مستمر.	ك	٤	١١	١٤	٦٦	٢٨	٣,٨٤	٠,٩٩	٣	كبيرة
		%	٣,٣	٨,٩	١١,٤	٥٣,٧	٢٢,٨				
٥	تقدم خدماتها مراعية تردي الوضع الاقتصادي العام.	ك	٤	١١	١٧	٧٣	١٨	٣,٧٣	٠,٩٣	٦	كبيرة
		%	٣,٣	٨,٩	١٣,٨	٥٩,٣	١٤,٦				
٦	تراقب إيرادات الصناديق المالية (مثل : صناديق التكافل الاجتماعي) وأوجه انفاق مواردها.	ك	٤	١٥	١٨	٥٩	٢٧	٣,٧٣	١,٠٤	٦	كبيرة
		%	٣,٣	١٢,٢	١٤,٦	٤٨,٠	٢٢,٠				
٧	تصدق جميع تعاملاتها المالية بأساليب واضحة.	ك	٣	٨	١١	٧٧	٢٤	٣,٩٠	٠,٨٧	١	كبيرة
		%	٢,٤	٦,٥	٨,٩	٦٢,٦	١٩,٥				
٨	تقوم باقتناء تجهيزات متطورة تكنولوجيا بشكل مستمر.	ك	٢	١٣	١٩	٦١	٢٨	٣,٨١	٠,٩٦	٥	كبيرة
		%	١,٦	١٠,٦	١٥,٤	٤٩,٦	٢٢,٨				
جميع عبارات البعد الرابع								٣,٨٠	٠,٧٨		كبيرة

تبين النتائج بان المتوسط الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة تراوحت بين (٣,٧٠ –٣,٩٠) والانحرافات المعيارية تراوحت بين (٠,٨٧ – ١,٠٤) وهي في معظمها أقل من

الواحد الصحيح والتي تدل على درجة عالية من الاتفاق في استجابات أفراد عينة الدراسة ، والمتوسط الحسابي لجميع فقرات البعد الرابع ٣,٨٠ وبانحراف معياري ٠,٧٨ مما يدل على إن مستوى البعد الاقتصادي يتصف بدرجة كبيرة تتفق هذه النتائج مع دراسة عمارة (٢٠١٥) ودراسة الشيخ (٢٠٢١) حيث كان البعد الاقتصادي بدرجة كبيرة .

وقد تم ترتيب استجابات أفراد العينة على عبارات البعد حسب المتوسط الحسابي من الاكثر استجابة الى الاقل استجابة كما يلي: جاءت العبارة رقم (٧) في الترتيب الأول ومحتواها **(تصدق جميع تعاملاتها المالية بأساليب واضحة)** بمتوسط حسابي 3.90 وبانحراف ٠,٨٧ معياري وبدرجة استجابة كبيرة وتعزو الباحثة ذلك إلى: أن مؤسسات التعليم العالي الفلسطينية وخاصة قطاع غزة حرصها على ممارسة الشفافية وعكس الواقع الفعلي الذي يزيد من فعاليتها في تقديم المعلومات المناسبة لمستخدميها وتزويدهم بالبيانات المالية التي تساعدهم في تقييم أداء إدارة الجامعة والتغيرات في المواقف المالية لها، أما الترتيب الأخير فقد احتلته العبارة رقم (٢) ومحتواها **(تحرص على الاستغلال الأمثل لمواردها)** بمتوسط حسابي 3.70 وبانحراف معياري ٠,٩٣ وبدرجة استجابة كبيرة وتعزو الباحثة ذلك إلى: أن مؤسسات التعليم العالي الفلسطينية وخاصة قطاع غزة تفتقر إلى الإدارة الحكيمة للاقتصاد القائمة على تعزيز المنافسة واستقطاب المزيد من الاستثمارات وتحفيز النمو وعدم التفكير بالاستغلال الأمثل للموارد وترك اقتصاد الجامعة في مهب الريح أمام الأزمات والصدمات المختلفة على طول السنوات.

- **الكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول أبعاد المسؤولية الاجتماعية وفقا للنوع.**

جدول (٧) اختبار (ت) لاختبار الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول أبعاد المسؤولية الاجتماعية تعزى للنوع .

المتغير	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	القيمة الاحتمالية
البعد الخيري(الانساني)	ذكر	٩١	٣,٦٣	٠,٧٢	٨٩٢.	٣٧٤.
	أنثى	٣٢	٣,٥٠	٠,٧٧		
البعد الأخلاقي	ذكر	٩١	٣,٥٤	٠,٧٠	٤٦٩.-	٦٤٠.
	أنثى	٣٢	٣,٦١	٠,٦٣		
البعد القانوني	ذكر	٩١	٣,٦٣	٠,٧٥	٥٩٤.-	٥٥٤.
	أنثى	٣٢	٣,٧٢	٠,٥٣		
البعد الاقتصادي	ذكر	٩١	٣,٨٠	٠,٨٠	٠٤٩.	٩٦١.
	أنثى	٣٢	٣,٧٩	٠,٧٤		
جميع الأبعاد	ذكر	٩١	٣,٦٥	٠,٦٨	٠٢٤.	٩٨١.
	أنثى	٣٢	٣,٦٥	٠,٥٩		

من جدول (٧) السابق يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة $\alpha \leq 0.05$ بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول واقع تطبيق أبعاد المسؤولية الاجتماعية في الجامعات الفلسطينية إجمالاً، وحول الأبعاد الأربعة كلا على حدة طبقاً لمتغير النوع (ذكر – أنثى)، وتعزو الباحثة السبب في ذلك إلى أن كلا الجنسين قد حظي بنفس فرص التعليم والتدريب في الجامعة وأن كل منهما يحرص على أداء مسؤوليتهم الاجتماعية بصورة متقاربة وتتفق مع دراسة الشمري (٢٠١٩) ودراسة خليفة وشويعل (٢٠١٥) حيث توصلت إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة تعزى لمتغير النوع.

- **الكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول أبعـــاد المـــسؤولية الاجتماعية وفقا للدرجة العلمية.**

جدول (٨)

اختبار تحليل التباين الاحادي (One Way ANOVA) لاختبار الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول أبعاد المسؤولية الاجتماعية تعزى للدرجة العلمية.

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة " ف "	القيمة الاحتمالية
البعد الخيري(الانساني)	بين المجموعات	١,٣٥٩	٣	٤٥٣.	٨٤٨.	٤٧٠.
	داخل المجموعات	٦٣,٥٦٩	١١٩	٥٣٤.		
	المجموع	٦٤,٩٢٨	١٢٢			
البعد الأخلاقي	بين المجموعات	١١٦.	٣	٠٣٩.	٠٨٢.	٩٧٠.
	داخل المجموعات	٥٦,٠٧٩	١١٩	٤٧١.		
	المجموع	٥٦,١٩٥	١٢٢			
البعد القانوني	بين المجموعات	١٨٤.	٣	٠٦١.	١٢٤.	٩٤٦.
	داخل المجموعات	٥٨,٨١٤	١١٩	٤٩٤.		
	المجموع	٥٨,٩٩٨	١٢٢			
البعد الاقتصادي	بين المجموعات	١,١١٧	٣	٣٧٢.	٦٠١.	٦١٦.
	داخل المجموعات	٧٣,٧١٥	١١٩	٦١٩.		
	المجموع	٧٤,٨٣٢	١٢٢			
جميع الأبعاد	بين المجموعات	٤٣٢.	٣	١٤٤.	٣٣٣.	٨٠٢.
	داخل المجموعات	٥١,٥٣٣	١١٩	٤٣٣.		
	المجموع	٥١,٩٦٥	١٢٢			

من جدول (٨) السابق يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة $\alpha \leq 0.05$ بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول واقع تطبيق أبعاد المسؤولية الاجتماعية في الجامعات الفلسطينية إجمالاً، وحول الأبعاد الأربعة كلا على حدة طبقاً لمتغير (الدرجة

العلمية)، وتعزو الباحثة السبب في ذلك إلى أن عضو هيئة التدريس يستشعر مسؤوليته الاجتماعية بغض النظر عن رتبته العلمية، وتتفق مع دراسة الشمري (٢٠١٩) الذي توصل إلى عدم وجود فروق تعزي لمتغير الدرجة العلمية.

- **الكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول أبعاد المسؤولية الاجتماعية وفقا لسنوات الخبرة.**

جدول (٩)

اختبار تحليل التباين الاحادي (One Way ANOVA) لاختبار الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول أبعاد المسؤولية الاجتماعية تعزى لسنوات الخبرة

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة " ف "	القيمة الاحتمالية
البعد الخيري(الانساني)	بين المجموعات	١,٢٩١	٢	٦٤٦.	١,٢١٨	٣٠٠.
	داخل المجموعات	٦٣,٦٣٧	١٢٠	٥٣٠.		
	المجموع	٦٤,٩٢٨	١٢٢			
البعد الأخلاقي	بين المجموعات	١١٠.	٢	٠٥٥.	١١٨.	٨٨٩.
	داخل المجموعات	٥٦,٠٨٥	١٢٠	٤٦٧.		
	المجموع	٥٦,١٩٥	١٢٢			
البعد القانوني	بين المجموعات	٢٩٧.	٢	١٤٩.	٣٠٤.	٧٣٨.
	داخل المجموعات	٥٨,٧٠١	١٢٠	٤٨٩.		
	المجموع	٥٨,٩٩٨	١٢٢			
البعد الاقتصادي	بين المجموعات	١,١٧٥	٢	٥٨٨.	٩٥٧.	٣٨٧.
	داخل المجموعات	٧٣,٦٥٧	١٢٠	٦١٤.		
	المجموع	٧٤,٨٣٢	١٢٢			
جميع الأبعاد	بين المجموعات	٤٨٥.	٢	٢٤٣.	٥٦٦.	٥٦٩.
	داخل المجموعات	٥١,٤٨٠	١٢٠	٤٢٩.		
	المجموع	٥١,٩٦٥	١٢٢			

من جدول (٩) السابق يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة $\alpha \leq 0.05$ بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول واقع تطبيق أبعاد المسؤولية الاجتماعية في الجامعات الفلسطينية إجمالاً، وحول الأبعاد الأربعة كلا على حدة طبقاً لمتغير (سنوات الخبرة)، وتعزو الباحثة السبب في ذلك إلى أن أعضاء هيئة التدريس بالجامعة يتلقون نفس الدورات وورش العمل التي تهدف إلى التنمية المهنية وتركز على مسؤوليات وواجبات الإداريين بغض النظر عن تفاوت سنوات الخبرة لديهم.

- **الكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول أبعـــاد المـــسؤولية الاجتماعية وفقا للجامعة.**

جدول (١٠)

اختبار تحليل التباين الاحادي (One Way ANOVA) لاختبار الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول أبعاد المسؤولية الاجتماعية تعزى لنوع الجامعة .

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة" ف "	القيمة الاحتمالية
البعد الخيري(الانساني)	بين المجموعات	٢,٧٤١	٢	١,٣٧٠	٢,٦٤٤	.٠٧٥
	داخل المجموعات	٦٢,١٨٧	١٢٠	.٥١٨		
	المجموع	٦٤,٩٢٨	١٢٢			
البعد الأخلاقي	بين المجموعات	٤,٧٥٨	٢	٢,٣٧٩	٥,٥٥٠	.٠٠٥
	داخل المجموعات	٥١,٤٣٧	١٢٠	.٤٢٩		
	المجموع	٥٦,١٩٥	١٢٢			
البعد القانوني	بين المجموعات	٤,٢٩٤	٢	٢,١٤٧	٤,٧١٠	.٠١١
	داخل المجموعات	٥٤,٧٠٤	١٢٠	.٤٥٦		
	المجموع	٥٨,٩٩٨	١٢٢			
البعد الاقتصادي	بين المجموعات	٧,٧١٦	٢	٣,٨٥٨	٦,٨٩٨	.٠٠١
	داخل المجموعات	٦٧,١١٦	١٢٠	.٥٥٩		
	المجموع	٧٤,٨٣٢	١٢٢			
جميع الأبعاد	بين المجموعات	٤,٣٤٨	٢	٢,١٧٤	٥,٤٧٩	.٠٠٥
	داخل المجموعات	٤٧,٦١٧	١٢٠	.٣٩٧		
	المجموع	٥١,٩٦٥	١٢٢			

من جدول (١٠) السابق يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة $\alpha \leq 0.05$ بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول واقع تطبيق أبعاد المسؤولية الاجتماعية في الجامعات الفلسطينية إجمالاً، وحول الأبعاد الأربعة كلا على حدة طبقاً لمتغير (نوع الجامعة)، بأن الفرق بين "الجامعة الاسلامية " و " جامعة الاقصى " والفروق لصالح " الجامعة الاسلامية "وتعزو الباحثة السبب في ذلك إلى أن إدارة الجامعة الإسلامية تعرف بمدي أهمية مسؤوليته الاجتماعية بتقديم الخدمات للمستفيدين بشكل مباشر وتقديم التسهيلات والتجهيزات التي تساعدهم في الاهتمام بدراستهم وحرصها على التمتع بميزات تنافسية في ظل وجود التنافس بين الجامعات والسعي لاستقطاب الطلبة إليها.

ملخص نتائج الدراسة الميدانية:

- كانت نتائج الدراسة ككل بدرجة (كبيرة).
- جاءت نتيجة موافقة أفراد عينة الدراسة على جميع أهداف الدراسة، بدرجة (كبيرة).
- جاءت نتيجة استجابات أعضاء هيئة التدريس لأبعاد المحور مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي، كما يلي: في المرتبة الأولى " البعد الاقتصادي، في المرتبة الثانية " البعد القانوني، في المرتبة الثالثة " البعد الخيري(الانساني)، في المرتبة الرابعة " البعد الأخلاقي ".

متطلبات تطبيق المسؤولية الاجتماعية:

مفهوم المسؤولية الاجتماعية مفهوم قديم في عدد كبير من جامعات العالم، ولا تكاد تخلو جامعة من جامعاتنا المحلية من إدارة مستقلة تعني بهذا الأمر، وهو غالباً ما يقارن بالتعليم المستمر والذي يطغى على الخدمة المجتمعية لهذه الجامعات. ويتضح حجم القصور الذي يعانيه المجتمع من خلال غياب المسؤولية الاجتماعية للجامعات، وإذا كان هذا هو حال المؤسسات التعليم العالي، فإنه مؤسسات التعليم العام لا يكاد يذكر لها أي مساهمات في هذا المجال، حتى ولو بالاستفادة من مرافقها المجهزة، لذا يجب أن يعطى هذا المفهوم دوراً أكبر واهتماماً مكثفاً لتتمكن مؤسسات التعليم من خدمة المجتمع ومشاركته في النمو والتطور.

فقد أجاب السؤال الثالث عن ذلك من خلال استنباط مجموعة مؤشرات، الدالة على مدى تطبيق المسؤولية الاجتماعية في الجامعات، وانطلاقاً من ذلك تم استنباط بعض المتطلبات لتطبيق المسؤولية الاجتماعية في الجامعات تم تلخيصها في الآتي (عواد،٢٠١٠،٣٦، الحموري،٢٠٠٩،٩، آل علي،٢٠١٠،٤٦٥، العيثاوي والسامرائي،٢٠١١،٢٣).

- تضمن المسؤولية الاجتماعية الخطة الاستراتيجية للجامعة وتحديد مجالات التدخل بحسب ثلاثة أبعاد هي(البعد الاجتماعي، والبعد الاقتصادي، والبعد البيئي، وأن تكون الجامعة بيت خبرة في مجال المسؤولية الاجتماعية.
- طرح مساقات إجبارية في الجامعات تعني بالمسؤولية الاجتماعية بحيثُ تتضمن الإحاطة الشاملة بهذا الموضوع من زاويتين، الأولى نظرية، والأخرى تطبيقية ميدانية.
- تحديد وزن المساق المقترح بثلاث ساعات، تخصص ساعة منها للبعد النظري.
- وساعتان للبعد التطبيقي، ويعد النجاح في الامتحان النظري أساساً لتحقيق الجانب العملي.

- إنشاء وحدات/ دوائر تكون مهمتها تأكيد التزام الجامعة بالمسؤولية الاجتماعية وتكون هي أدوات الربط مع المجتمع المحلي وتقضي احتياجاته، تخصيص ميزانيات محددة وبشكل منتظم لدعم أنشطة هذه الوحدات أو الدوائر وإعطائها الاستقلالية لدعم برامجها المجتمعية.
- إدراج مفهوم المسؤولية الاجتماعية ومبادئها وأبعادها في المناهج الدراسية مع التركيز على قيم الإيثار والعمل التطوعي والانخراط في قضايا المجتمع.
- زيادة الاهتمام بإجراء الدراسات والأبحاث المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية لتحديد نقاط الضعف والعمل على تلافيها وتعزيز نقاط القوة الكامنة في السياسات الخاصة بذلك.
- نشر ثقافة المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات بعامة، وللجامعات بخاصة عند مختلف شرائح العاملين فيها سواء عبر تدريب منظم أو عبر البرامج والفعاليات والأنشطة غير المنهجية، ولعل في إصدار نشرات وتخصيص موقع إلكتروني في ذلك ضرورة قصوى.
- تشكيل فريق عمل مكلف تحقيق المسؤولية الاجتماعية على نطاق الجامعة، وتعميم فكرتها عل مختلف المؤسسات وبخاصة الجامعات منها، وبالتعاون مع شركاء اخرين.
- تعميق ممارسات المسؤولية الاجتماعية في الحياة المهنية لما لها من آثار مباشرة على مختلف الجوانب الأخرى، وبخاصة الإدارية منها.
- تقديم الحوافز والتسهيلات المشجعة لأداء المسؤولية الاجتماعية.
- تعزيز دور الجامعة في خدمة المجتمع المحلي من خلال عقد دورات تدريبية متخصصة في مجالات منوعة ضمن أولويات احتياجات المجتمع في مجالات التخطيط والتنفيذ والتقويم.
- عقد المؤتمرات وورش العمل والندوات واللقاءات الداعمة للمجتمع المحلي ومناصرة قضاياه في مختلف المجالات وعلى كافة الأصعدة.
- تعزيز ثقافة الإبداع والابتكار، والإعلان عن مسابقات بحثية علمية أو المخترعات والمكتشفات التي تخدم المجتمع وتعمل على تطويره.
- تقديم النصح والإرشاد في تنفيذ يرامج عمل المؤسسات المجتمعية المختلفة.
- الإسهام في وضع البرامج الخاصة لرعاية ذوي الحاجات الخاصة.
- إتاحة المجال للتربويين والمهنيين في المجتمع المحلي الاستفادة من التطورات العلمية بعد الجامعة الحاضنة للتعلم المستمر مدى الحياة.
- دعم تطوع الموظفين بحث يكون جزءاً من استراتيجية العمل لدى الجامعة، أن تبدأ الجامعات بتبني مفهوم التنمية المستدامة في جميع أعمالها.

- تعزيز المسؤولية الاجتماعية للجامعات من خلال بناء كوادر متخصصة، والإسهام في تطوير مؤسسات المجتمع المدني والعمل الخيري لتكون أكثر مقدرة وكفاءة في تحقيق النتائج.

وتأسيساً على ما سبق يمكن للباحثة تلخيص أهم متطلبات المسؤولية الاجتماعية فيما يلي:

١. نشر ثقافة المسؤولية الاجتماعية ودورها الفعال في تطوير وتحقيق العملية التعليمية.
٢. عقد دورات والمؤتمرات داخل الجامعات لأعضاء هيئة التدريس والطلاب وتقديم الدعم، وتعزيز مفهوم المسؤولية الاجتماعية وجعلها جزء من استراتيجيات عملها.
٣. طرح المسؤولية الاجتماعية في مساقات الجامعة وتعميق ممارستها في المساقات العلمية والاستفادة منها لتطوير المجتمع المحلي.
٤. تحديد ميزانية محددة ومخصصة لدعم برامج المسؤولية الاجتماعية، وبناء كوادر متخصصة لمناصرة برامج المسؤولية التي تساهم في تحقيق أهداف الجامعة.

المراجع:

١-آل علي، عفاف السيد(٢٠١٠).المسؤولية الاجتماعية للجامعات الأسيوية إبان القرن العشرين الجامعات الكورية أنموذجاً، **المؤتمر الدولي الثاني لقسم الاجتماع بكلية الآداب بجامعة الزقازيق**، الجامعات العربية والمسؤولية الاجتماعية تجاه مجتمعاتها.

٢-الأحمدي، وفاء(٢٠١٦). **دور الجامعات السعودية في الربط بين التعليم والمجتمع: دراسة تحليلية في ضوء المسؤولية الاجتماعية للجامعات**، جامعة الازهر، كلية التربية، المجلد(٣)، العدد(١٦٨)، ص٦٣١-٦٨٤.

٣-العيثاوي، أحلام، والسامراني، عماد(٢٠١١). واقع تطبيق ضمان جودة التعليم في الجامعات الخاصة في ضوء معايير ومتطلبات الجودة الشاملة- دراسة حالة- الجامعة الخليجية، **المؤتمر العربي الدولي لجودة التعليم العالي**،١٠/١٢-٥-٢٠١١، جامعة الزرقاء، الأردن.

٤-الخصاونه سناء، الدبابي رابعة (٢٠١٩): فاعلية مساق المسؤولية المجتمعية في تحقيق المواطنة الفاعلة لدى طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية في محافظة أربد، **مجلة كلية التربية للعلوم التربوية والإنسانية**، العدد(٤٢)، جامعة بابل، الأردن.

٥-دويكات، خالد (٢٠١٢). دور جامعة القدس المفتوحة كمحرك رئيس للتنمية المستدامة فلسطين، **المجلة الفلسطينية للتعليم المفتوح**، ٤(٨)، ١٥٧-٢٠١.

٦-ديوا، مكي، والصديق، محمد(٢٠١٩). دور المقررات الدينية في تحقيق الاتزان الانفعالي وتعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات أقسام الدراسات الإسلامية بالجامعات السودانية، **المجلة العربية للدراسات الاسلامية والشرعية**، العدد(٧)،ص٢٦٧-٢٩٢، جامعة الجزيرة، السودان.

٧-السندي، محمد(١٩٩٠). التوافق الاجتماعي عند تلاميذ المرحلة الثانوية بالسعودية في الريف والحضر، **رسالة دكتوراه** ، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٨-الشهراني، عبدالله بين فلاح(٢٠١٧). دور الجامعة في تعزيز المسؤولية الاجتماعية وثقافة العمل التطوعي: دراسة ميدانية على طلاب وطالبات الدبلوم العام في التربية جامعة بيشة، جامعة بنها، **مجلة كلية التربية**، مجلد(٢٨)، العدد(١١٠)، ص١-٥٢.

٩-الشهراني، عبد الله(٢٠١٧). دور الجامعة في تعزيز المسؤولية الاجتماعية وثقافة العمل التطوعي: دراسة ميدانية على طلاب وطالبات الدبلوم العام في التربية في جامعة بيشة، جامعة بنها، **مجلة كلية التربية**، المجلد(٢٨)، العدد(١١٠)، ص١-٥٢.

١٠-عبد الفتاح، دعاء(٢٠١٩). فعالية برنامج قائم على استراتيجيات بعض الذكاءات في تحسين المسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، **المجلة العربية للتربية النوعية**، مجلد(٣)، العدد(١٠)، ص١٦٣-١٩٨، جامعة الزقازيق، مصر.

١١-عبد الفتاح، دعاء، العطواني، عبد العظيم، عثمان، أحمد، السيد، رندا (٢٠١٩). فعالية برنامج قائم على استراتيجيات بعض الذكاءات في تحسين المسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، **المجلة العربية للتربية النوعية**، مجلد (٣)، العدد(١٠)، ص١٦٣-١٩٨.

١٢-عبد القادر،حسين،(٢٠١٩). المسؤولية الاجتماعية للجامعات الفلسطينية وعلاقتها بالتنمية المستدامة، **مجلة الدراسات المالية والمحاسبة والإدارية**، العدد(٣)، المجلد(٦)،ص١٥٧ــــــــــــ١٧٩ .

١٣-عساف، محمود، والدردساوي، هيا(٢٠١٨): مدى تطبيق مبادئ الحوكمة في الجامعات الفلسطينية وعلاقتها بمسؤوليتها الاجتماعية في مكافحة الفساد"، **مجلة جامعة الأزهر**، سلسلة العلوم الإنسانية، المجلد(٢٠)، عدد خاص Bص٣٨٣-٤١٤.

١٤-عميرات، ايمان، والرشيد، سالمي(٢٠١٧). المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال بين الواجب القانوني والتحفيز الجبائي، **مجلة أداء المؤسسات الجزائرية**،١١(١)٥٥-٦٥.

١٥-عيسى، عنابي ،وقسول، فاطمة(٢٠١٢). إدارة السلوك الأخلاقي والمسؤولية الاجتماعية في منظمات الاعمال، **الملتقى العلمي الثالث حول منظمات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية**، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التيسير، جامعة بشار،١٥-١٤، ٢٠١٢.

١٦-الغالبي، طاهر، والعامري، صالح(٢٠٠٦). **تباين الأهداف المتوخاة من تبني المسؤولية الاجتماعية في المنظمات الحكومية والخاصة**، مداخلة لقسم إدارة الأعمال- جامعة الزيتونة وجامعة البتراء، عمان- الأردن.

١٧-القصاص، هالة(٢٠١٨). أثر تطبيق المسؤولية الاجتماعية تجاه الموارد البشرية على الفاعلية التنظيمية في الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة، **رسالة ماجستير**، الجامعة الاسلامية، فلسطين، غزة.

١٨-الكرد، ضياء (٢٠١٨). الدور المأمول من الجامعات الفلسطينية في تعزيز التنمية المستدامة، **مؤتمر التنمية المستدامة في ظل بيئة متغيرة**، جامعة النجاح الوطنية، ٢٤-٢٥إبريل.

١٩-مسعود، بدر(٢٠١٧). تصور مقترح للمسؤولية المجتمعية لجامعة الأزهر في ضوء خبرات بعض الدول، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة الأزهر.

٢٠-معلوف، لويس(٢٠١١). **المنجد في اللغة**، ط١٩، بيروت: المطبعة الكاثوليكية.

٢١-نشوان، يعقوب(٢٠٠٣). توعية التعليم العالي الفلسطيني، **مجلة البحوث والدراسات التربوية الفلسطينية**، العدد(٧)، نوفمبر، ص٣٦.

٢٢-هللو، اسلام (٢٠١٣). دور الجامعات الفلسطينية في خدمة المجتمع في ضوء مسؤوليتها الاجتماعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس-دراسة حالة جامعة الأقصى، **رسالة ماجستير**، الجامعة الإسلامية، غزة.

٢٣-وزارة التربية والتعليم العالي (٢٠٢٢). **إجراءات التقييم لمؤسسات التعليم العالي**، الهيئة العامة لاعتماد والجودة، متاح على الرابط https://2u.pw/C2NKA بتاريخ ٢٠٢٢/١٠/٩.

24-Lake, Wary-Laura (2011). The Developmental Roots of Social Responsibility in Childhood and Adolescence ", **Youth civic**

25-Kuyanova , O. Y. (2012). Corporate Social Responsibility: Principles, Mechanisms and Controles. *Бюлетень Міжнародного Нобелівського економічного форуму*.

26-Bishop, Martha. (2017). The role of university activities in the development of social responsibility among students of the Faculty of Educational Sciences at the University of Los Angeles. Los Angeles, C A: Higher Education Research Institute, U C L A.

27-Nejati, T. and Others (2011). Corporate social responsibility and universities: A study of top 10 world universities' websites, **African Journal of Business Management**, Vol(5),No(2). **development: work at the cutting-edge**, No (134), pp 11-25.